لا يلتف مع أهل القرية حول بيت الشيخة وبدأ الأهالى يضيقون بوجوده ولكنه لم يكن يؤذى أحداً. اختفى يومين متتالين من فوق تلة الرمل. فأرسلت الشيخة أحد الرجال يسأل عنه ولم تمض لحظات إلا وكان فوق التلة فى مكانه المعتاد قبل أن يصله رسول الشيخة.

عادت الأمور تسير كما هى إلا تقطيبة تفكير صغيرة حفرت وجودها على جبهة الشيخة الضيقة.. أصبح من المستحيل أن تنسى الشيخة وجود الرجل للحظة واحدة.

وبعد حوالى سنة من مجئ منسى وفى ليلة باردة أطلت الشيخة من شباك بيتها فرأت الرجل جالساً على تلة الرمل وقد أعطى ظهره لها. فأخذت تحدق فيه واعتراهاشعور حارق وغريب وفجأت نزلت إلى باب البيت واستدعت أحد الرجال وقالت له:

- انده منسى..

فرفع الرجل وجهه فى وجه الشيخة يريد أن يسأل أو يستفهم لكنها كانت قد أشاحت بوجهها إلى الناحية